تفسير الثعالبي

سببها قول اليهود ما أنزل ا على بشر من شيء وقال ص لكن استدراك ولا يبتدأ بها فيتعين تقدير جملة قبلها يبينها سبب النزول وهو أنه لما نزل انا أوحينا إليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزل لكن ا يشهد انتهى وقوله تعالى أنزله بعلمه هذه الآية من أقوى متعلقات أهل السنة في إثبات علم ا D خلافا للمعتزلة في أنهم يقولون عالم بلا علم والمعنى عند أهل السنة انزله وهو يعلم إنزاله ونزوله وقوله سبحانه والملائكة يشهدون يشهدون تقوية لأمر نبينا محمد صلى ا عليه وسلّم ورد على اليهود وقوله تعالى وكفى با شهيدا تقديره وكفى ا شهيدا لكنه دخلت الباء لتدل على أن المراد اكتفوا با وباقي الآية بين وقوله تعالى يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم الآية خطاب لجميع الناس وهي دعاء إلى الشرع ولو كانت في أمر من أوامر الأحكام ونحو هذا لكانت يا أيها الذين أمنوا والرسول في الآية نبينا محمد صلى ا عليه وسلّم ثم قال سبحانه وإن تكفروا فإن ما في السموات والأرض وهذا خبر بالاستغناء وإن ضرر الكفر إنما هو نازل بهم ثم خاطب سبحانه أهل الكتاب من النصارى وهو أن يدعوا الغلو وهو تجاوز الحد وقوله في دينكم معناه في دين ا الذي انتم مطلوبون به بأن توحدوا ا ولا تقولوا على ا إلا الحق وليست الإشارة إلى دينهم المضلل وعن عبادة بن الصامت Bه عن النبي صلى ا عليه وسلّم قال من قال أشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله وأن عيسى عبد ا ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق والنار حق أدخله ا الجنة على ما كان من عمل رواه مسلم والبخاري والنسائي وفي مسلم أدخله ا من أي أبواب الجنة الثمانية شاء انتهى وقوله تعالى فآمنوا با ورسله أي الذين من جملتهم عيسى